

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقتصاديات انتاج وتسويق الطماطم في منطقتي
الرياض والخرج

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في
الاقتصاد الزراعي من قسم الاقتصاد الزراعي والمجتمع الريفي
- كلية الزراعة - جامعة الملك سعود .

اعداد الطالب

حمد ناصر عبد الله المقبل

شهر شوال سنة ١٤٠٨ هـ

الخلاصة والتوصيات

يعتبر القطاع الزراعي من اهم القطاعات التي تعتمد عليها التنمية في المملكة باعتبار احد القطاعات التي يمكن الاعتماد عليها في تنويع مصادر الدخل الوطني وعدم الاعتماد على البترول كمصدر واحد لهذا الدخل . وقد حدث نمو كبير في قطاع الزراعة خلال خطط التنمية الثلاث الماضية حيث كان متوسط معدل النمو السنوي للقطاع الزراعي حوالي ٣٦% في الخطة الاولى ، وحوالي ٥٤% في الخطة الثانية ، وحوالي ٨٧% في الخطة الثالثة .

وتتمثل مشكلة البحث في انه على الرغم من الاهمية التي يكتسبها محصول الطماطم في المملكة والتطور الكبير في انتاجه الا ان الانتاج المحلي مازال قاصراً عن تغطية الاستهلاك مما يستدعي استيراد كميات كبيرة من الخارج ، وكذلك يعاني هذا المحصول من وجود بعض المشاكل التي تحد من التوسع في انتاجه وتسويقه ، حيث يحتاج الى عناية كبيرة في الانتاج نظراً لتأثره الى حد كبير بالعوامل الجوية وتعرضه للاصابة بالعديد من الافات والامراض مما حدا بالبعض الى استخدام انماط زراعية حديثة للتحكم في هذه الظروف وللاستمرار في انتاجه طوال العام . كما يحتاج ايضاً الى عناية كبيرة في التسويق لتقليل نسبة الفاقد والتي عادة ماتكون مرتفعة . لذلك فقد اصبحت الحاجة ملحة الى لاجراء دراسة عن اقتصاديات انتاج وتسويق الطماطم نظراً لاهمية المعلومات التي توفرها مثل هذه الدراسة في تحديد احتياجاته من الموارد الزراعية ، مما يساعد على وضع السياسات الزراعية المختلفة المتعلقة بتنمية القطاع الزراعي والتي تؤدي الى زيادة الناتج المحلي .

ويهدف هذا البحث الى تقدير تكاليف ودوال تكاليف انتاج الطماطم ، والتعرف على الوظائف التسويقية التي يقوم بها المزارع وتقدير تكاليفها وعلى القنوات التسويقية والكفاءة التسويقية وتقدير الهوامش التسويقية لمحصول الطماطم ، والتعرف على اهم المشاكل الانتاجية والتسويقية التي تواجه مزارعي الطماطم في منطقتي الرياض والخرج .

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان تكاليف انتاج الدونم من الطماطم بلغت حوالي الف وخمسمائة ريال في المزارع التقليدية، واثنا عشر الف ريال في المزارع المحمية الغير مكيفة ، وحوالي ٣٦,٢ الف ريالاً في المزارع المحمية المكيفة. وكانت تكاليف انتاج الكيلوجرام من الطماطم حوالي ٠,٥٥ ريالاً في المزارع التقليدية ، و٠,٩٧ ريالاً في المزارع المحمية الغير مكيفة، و١,٧٨ في المزارع المحمية المكيفة . وتبين ان اجور العمالة الزراعية كانت اعلى بنود التكاليف قيمة حيث شكلت حوالي ٤٣,٩% من التكاليف الكلية في المزارع التقليدية ، و٣٥,٧% في المزارع المحمية الغير مكيفة، و٣٠,٦% في المزارع المحمية المكيفة، يليه من حيث الاهمية في المزارع التقليدية بند الاسمدة حيث شكل حوالي ٢٢% من التكاليف الكلية، وفي المزارع المحمية بند الاهلاكات حيث شكل حوالي ١٩,١% في المزارع الغير مكيفة، وحوالي ٢٧,٣% في المزارع المكيفة، ويأتي في المرتبة الثالثة في المزارع التقليدية بند ايجار الارض حيث شكل حوالي ١١,٤% من التكاليف الكلية، وفي المزارع المحمية الغير مكيفة بند الصيانة حيث شكل حوالي ١٣,٥% ، وفي المزارع المحمية المكيفة بند الاسمدة حيث شكل حوالي ١٥,٧% من التكاليف الكلية. وقد بلغ متوسط انتاج الدونم من محصول الطماطم حوالي ٢,٧٦ طن/ دونم في المزارع التقليدية، و١٢,٤٤ طن/ دونم في المزارع المحمية الغير مكيفة، وحوالي ٢٠,٤٥ طن / دونم في المزارع المحمية المكيفة، وكان متوسط سعر المزرعة للكيلوجرام من الطماطم حوالي ٠,٨١ ريالاً في المزارع التقليدية، و١,٥٦ ريالاً في المزارع المحمية الغير مكيفة، و١,٩ ريالاً في المزارع المحمية المكيفة. وبلغ متوسط ايراد الدونم من الطماطم حوالي ٣,٢ الف ريالاً في المزارع التقليدية ، و١٩,٤ الف ريالاً في المزارع المحمية الغير مكيفة، و٢٨,٨ الف ريالاً في المزارع المحمية المكيفة. وكان متوسط صافي ايراد الدونم من الطماطم حوالي ٠,٧ الف ريالاً في المزارع التقليدية، و٧,٣ الف ريالاً في المزارع المحمية الغير مكيفة، و٢,٥ الف ريالاً في المزارع المحمية المكيفة ولقد بلغت نسبة صافي العائد الى تكاليف الانتاج حوالي ٤٧%

في المزارع التقليدية و ٦٠,٣% في المزارع المحمية الغير مكيفة، و ٦,٨% في المزارع المحمية المكيفة . كما اتضح من دراسة دوال التكاليف في المدى القصير للمزارع التقليدية بالعينة ان المورة الخطية لهذه الدوال تتفق مع النظرية الاقتصادية حيث ان اشارة متغير الانتاج موجبة في الغثاء الثلاث وهذا يعكس العلاقة الطردية بين تكاليف الانتاج وكميته في هذه المزارع لموسم ١٤٠٦ هـ . كما اتضح انخفاض قيمة معامل التحديد لمزارع الغثة الاولى اذ بلغت حوالي ٢٣% اي ان متغير الانتاج يفسر حوالي ٢٣% فقط من التغيرات الحاصلة في التكاليف وهذا يعكس وجود علاقة ضعيفة بين الانتاج والتكاليف في المساحات المصيرة نسبياً. وقد زادت قيمة معامل التحديد لتبلغ حوالي ٧٨% لمزارع الغثة الثانية، وحوالي ٨٥% لمزارع الغثة الثالثة وهو ما يعكس وجود علاقة قوية بين الانتاج والتكاليف في السعات الاكبر نسبياً.

كما تبين من الدراسة ان انتاج الطماطم يواجه العديد من المشاكل ومن اهمها ارتفاع اعمار بعض مستلزمات الانتاج (مثل الاسمدة والمبيدات) والامابته بالامراض وخاصة فيروس تجعد الاوراق والنيماتودا ودودة شمبار الطماطم والذببول.

واوضحت الدراسة ارتفاع تكاليف الخدمات التسويقية التي يؤديها المزارع (الفرز والتدريج، التعبئة، النقل، عمولة الدلال). وقد بلغت في المتوسط حوالي ٠,٢٣ ريالاً للكيلوجرام من الطماطم في المزارع التقليدية، و ٠,٢٣ ريالاً في المزارع المحمية الغير مكيفة و ٠,٣٥ ريالاً في المزارع المحمية المكيفة، وان الهوامش التسويقية بين سعر المزرعة والمستهلك النهائي تقدر بحوالي ٢,٧ ريالاً للكيلوجرام من الطماطم منها ٠,٢ ريالاً بين سعر المزارع وسعر الجملة، و ٢,٢ ريالاً بين سعر الجملة وسعر التجزئة. اي ان الانتشار السعري يساوي ٢,٤ ريالاً للكيلوجرام من الطماطم. كما تبين من الدراسة قصر المسلك التسويقي للطماطم في منطقتي الرياض والخرج وانخفاض نصيب المزارع مما يدفعه المستهلك النهائي للطماطم حيث لم يتجاوز ٣١% فقط.

وتبين من الدراسة ان تسويق الطماطم يواجه العديد من المشاكل واهمها:

انخفاض اسعار الطماطم وخاصة في عام الدراسة (١٤٠٦هـ)، وكذلك منافسة الطماطم المستوردة، وعدم توفر معلومات تسويقية عن الاسعار والاسواق مسبقاً. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنه يمكن اقتراح بعض التوصيات التي قد تساهم في رسم السياسات الانتاجية والتسويقية للطماطم في المملكة وهي:

١. عقد دورات تدريبية لكل من الملاك (المزارعين) والمدراء والمهندسين والفنيين والعمال وخاصة في المشاريع الزراعية المتخصصة لانتاج الطماطم للرفع من مستوى معرفتهم وقدرتهم على الادارة والقيام بالعمليات الزراعية والتسويقية والمحاسبية التي يتطلبها مثل هذا النوع من الزراعة.
٢. الحد من استيراد الطماطم في مواسم انتاجها محليا وخاصة عندما يغطي الانتاج المحلي الاحتياجات الاستهلاكية منها.
٣. تخصيص أماكن بالاسواق للمزارعين لبيع منتجاتهم مباشرة للمستهلك وتشجيع قيام التسويق التعاوني للمحاصيل الزراعية عامة ولمحصول الطماطم بصفة خاصة
٤. العمل على تحقيق توازن بين الكميات المنتجة والطلب المحلي الكلي من الطماطم مع تكوين فائض لسد احتياجات الصناعات المحلية وتطويرها في المستقبل، وهذا يستدعي تشجيع زراعة المزيد من المساحات بالطماطم سواء كان ذلك بالطرق التقليدية او بالزراعة المحمية وخاصة الفيرم كيفة.
٥. عمل دراسات في المناطق الزراعية المختلفة بالمملكة عن تكاليف انتاج الطماطم مع تحديد بنودها وتفصيلها سواء كانت ثابتة او متغيرة، وكذلك تحديد كميات مستلزمات الانتاج كوحدات كمية (وذلك بفرض تحديث بيانات التكاليف في حالة تغير الاسعار) لتمكن من وضع - تاسيس - قاعدة من المعلومات لسنة اساس معينة عن تكاليف انتاج الطماطم بالمملكة تستعمل كدليل لتكاليف انتاج الطماطم ولتحديد المناطق الزراعية التي تتمتع

بميزة نسبية كبيرة في انتاج هذا المحصول مع الاخذ في الاعتبار الانمط الزراعية المختلفة.

٦. نظرا للتوسع الذي حدث في السنوات الاخيرة في المشاريع المتخصصة لانتاج الخضر بصورة عامة والطماطم بصورة خاصة ، يقترح اجراء دراسات اقتصادية لهذا النوع من المشاريع على مستوى المملكة بغرض معرفة تكاليف الانتاج والاييرادات ، وذلك لوضع الاسس والسياسات المستقبلية السليمة للتوسع في هذا النمط من الانتاج.

٧. اجراء دراسات اقتصادية تسويقية لمحصول الطماطم على مستوى المملكة، وذلك بغرض معرفة المسالك التسويقية والخدمات التي يقوم بها الوسطاء والهوامش التسويقية لهذا المحصول، لاجل تخفيض نسبة الهوامش التسويقية لمصلحة المنتج والمستهلك ورفع مستوى الكفاءة التسويقية لهذا المحصول.